المحشي وان لم يوتكب التاويل في الاول بان يجعل الاول عبارة عن
المدلول فلا بد منه في الثاني اي مدلول اسم الجنس لكن التاويل في الاول
اولى ليكون التقسيم بالذات للفظ دون المعنى انتهى بالمعنى وقوله في الاول
اي قول المصنف اما ذات وقوله بان يجعل الاول اي لفظ الاول وقوله
ليصح الحمل اي حمل اسم الجنس دل على ذلك كلامه وقوله مدلوله قال
الفهامة عصام الدين فيه انه اذا اريد بالمدلول الموضوع له المحشي
فلا ينفع تاويل قوله او نسبة بينهما بالمركب من الذات والحدث
لان المركب منهما ليس الموضوع له في الفعل والمشتق بل الحدث
والنسبة والزمان في الفعل والمركب من الذات والحدث والنسبة
في المشتق وان اريد بالمدلول ما هو اعم من الموضوع له فلا حاجة
الى هذا التاويل لان النسبة مدلول تضمني لهما الا ان يقال المركب
من الحدث والذات لا يقتضي ان يكون جميع اجزائه الحدث و
الذات بل يكفي فيه ان يكونا من اجزائه فلا يشكل بالمشتق و
يشكل بالفعل لان الذات ليست من اجزائه ولا يخفى انه لو
اريد بقوله او نسبة او ذو نسبة لم يشكل بالفعل ايضا
فهذا هو التاويل الحقيق بالتعويل انتهى وفيه نظر لما سياتي
من ان المراد بالذات هنا ما ليس حدثا ولا مركبا منه ومن غيره
فيشمل الزمان والسواد والبياض وحينئذ فالمراد بالذات
في مدلول الفعل هو الزمان فلا اشكال بالفعل كما لا اشكال
بالمشتق فقد عمد هذا الامام فحمل الذات على خصوص ما يرجع
تمام به الغرض فاشكل عليه الامر قوله واما اخرج المصدر

عن

عن اسم الجنس اي حيث جعله قسيما له مع ان اسم الجنس مقسمه
لانقسامه الى مصدر كالضرب والى غيره كرجل قوله لتبني الخ
اي لان الفعل والمشتق انما يتبنيان على المصدر لانه
مادتهما لاشتقاقهما منه لا على مطلق الحدث كذا قال بعضهم
والظاهر ان يقال ان معنى بنائهما عليه ان اللفظ الدال على
الحدث الذي هو معنى المصدر ان اعتبر منه الحدث اولا او نسب
الى الذات فهو الفعل وان اعتبر منه الذات اولا او نسب
اليها الحدث فهو المشتق وسيتضح لك ذلك لكن في
كلام العصام ان اخراج المصدر من اسم الجنس ليتفرع عليه
بيان الفعل والمشتق مزيف بان اخراج الفرد من
التعريف لا يصح سيما للغرض الحاصل بدون الاخراج اي
بان يقسم اسم الجنس الى المصدر وغيره انتهى قوله اما حدث
وحدث قال المحشي وحدث حال من حدث خبر المبتدا و
صح وقوعه حالا مع جموده واضافته للضمير لتاويله
بالمشتق اي منفردا او اضافة مثله للضمير لا تفيد التعريف
فان قلت حدث نكرة وهي لدى الاحتياج للوصف
فلم لم يجعل وحدث صفة او يقدم ليكون نصا في الحالية
قلت اجاب المحشي عن ذلك بقوله وشهرة لفظ وحدث
في الحال ترفع الالتباس بالصفة فيصح وقوعه حالا من النكرة
من غير تقديم قوله او غير حدث وحدث حال من غير
كما سيذكر الشارح في جواب الاشكال الآتي قوله
منهما اي من الحدث وغيره قوله والمراد بالذات ههنا

Copyright King Saud University